

اسم المقال: الحجاج شبه المنطقي في شعر عيسى جرابا
اسم الكاتب: خالد بن صالح بن مد الله السعرائي، نوير بنت عيد بن مرزوق الفريدي
رابط ثابت: <https://political-encyclopedia.org/library/9449>
تاريخ الاسترداد: 2026/07/10 08:37 +03

الموسوعة السياسية هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت. لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسية - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسية - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع <https://political-encyclopedia.org/terms-of-use>



جامعة الشارقة
UNIVERSITY OF SHARJAH

مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية

مجلة علمية محكمة



الحجاج شبه المنطقي في شعر عيسى جرابا

خالد بن صالح بن مدّ الله السّعرائي⁽¹⁾

نويرة بنت عيد بن مرزوق الفريدي⁽²⁾

تاريخ القبول: 2024-02-24

تاريخ الاستلام: 2023-11-29

ملخص البحث:

يتناول هذا البحث مجموعة من العناصر والقيم المتعلّقة بالحجاج في شعر عيسى جرابا، وتتركز هذه القيم في باب الحجج شبه المنطقية؛ إذ يستعرض البحث الحجج شبه المنطقية ذات البنى غير الرياضية، والتعارض أو عدم الاتّفاق، والتماثل، والحدّ، وقاعدة العدل، والتبادلية. ثم يتناول البحث الحجج شبه المنطقية التي تعتمد على العلاقات الرياضية، ومنها: حجة المقارنة، وتقسيم الكل إلى أجزائه المكوّنة له، وإدماج الجزء في الكل أو حجة الاشتمال.

وتتجلى أهميّة هذا البحث في دراسة القيمة الحجاجيّة في الخطاب الشعريّ عند عيسى جرابا إلى جانب قيمته الجماليّة، وهو يهدف إلى بيان بعض القضايا التي دافع عنها الشاعر، والوقوف على وسائل الإقناع التي اعتمدها للتأثير في القارئ أو إقناعه أو حمله على الاقتناع

وسيعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، وينطلق من منطلقات بلاغيّة.

ويخلص البحث إلى جملة من النتائج، أبرزها:

أنّ الحجج شبه المنطقية تُسهم في الوصول إلى النتائج المقصودة من أقصر الطرق وأكثرها إقناعاً، ذلك أن اتّصالها بالأشكال المنطقية والرياضية في البرهنة يجعلها ذات بُعد عقلائي قائم على الفهم والاستيعاب الذاتي بعيداً عن الإلزام أو الفرض أو العنف؛ وبذلك تكون هذه الحجج ذات دور كبير في التفاعل بين الشاعر ومتلقيه.

الكلمات الدالة: الحجج، المنطق، العلاقات، المقارنة، الإقناع.

(1) كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية - جامعة القصيم (بريدة- المملكة العربية السعودية)

khsarany@qu.edu.sa

(2) كلية العلوم والآداب بالرس - جامعة القصيم (بريدة - المملكة العربية السعودية)

المقدمة:

تعدّ وسائل الإقناع من أهمّ مكونات كلّ عمليّة حجاجيّة، وكلّ خطاب يسعى صاحبه إلى إقناع الطرف المقابل أو التأثير فيه أو حمله على الاقتناع بما يعرض عليه من أطروحات وأفكار وآراء ومواقف، تمهيدا لتغيير سلوكه بالإقبال على فعل أو العدول عنه. ويمكن اعتبار أرسطو أوّل الفلاسفة والبلاغيين الذين ميّزوا بين وسائل الإقناع، فتحدّث عن الحجج غير الصناعيّة (أرسطو، الخطابة، 1980، ص93)، والحجج الصناعيّة، وهي الإيتوس والباتوس واللوغوس (أرسطو، الخطابة، 1980، ص29)، ووسيلتي الاستدلال، وهما القياس الخطابي والاستقراء الخطابي (أرسطو، الخطابة، 1980، ص31).

واعتمدت البلاغة الجديدة خاصّة مع بيرلمان على ما ورد في بلاغة الحجاج عند أرسطو، فجعل الحجج ثلاثة أصناف، الحجج شبه المنطقيّة، والحجج المؤسّسة على بنية الواقع والحجج المؤسّسة لبنية الواقع (بيرلمان، الإمبراطوريّة الخطابية، 2022، ص-ص 129 - 198).

وتعدّ الحجج شبه المنطقيّة من أبرز تقنيات الحجاج في البلاغة الجديدة، وهي حجج "تستمد قوتها الإقناعية من مشابهتها للطرائق الشكلية والمنطقيّة في البرهنة، ولكنها تشبهها فحسب وليست هي إياها؛ إذ في هذه الحجج شبه المنطقيّة ما يُثير الاعتراض؛ فوجب تدقيقها بأن يُبدل في بناء استدلالها جهد غير شكلي محض" (صولة، في نظرية الحجاج: دراسات تطبيقية، 2011م، ص42)؛ إذ إنّ كل حجة منها "تستند إلى مبدأ منطقي كالتطابق والتعدية أو التناقض؛ ولكنها تختلف عن الحجج المنطقيّة الخالصة؛ كونها لا تقوم على الصرامة أو حتمية النتائج، وفيها قدر محدد من اليقين، فلا تأخذ من الاستدلال البرهاني الصارم إلا الشكل؛ لهذا تُنعت بأنها شبه منطقيّة" (الريدي، الحجاج في الشعر العربي بنيته وأساليبه، 2011م، ص191).

ويوظف المبدع حججه شبه المنطقيّة للإقناع بطريقة تبدو شبيهة بالاستدلال المنطقي، و"بما أن الباعث أو المحرك الأول للحجاج هو الاختلاف... فالحجاج لا يكون فيما هو يقيني أو إلزامي، إنما يكون فيما هو مرّجح وممكن ومحتمل كما يقول بيرلمان" (جميل، البلاغة والاتصال، 2000م، ص107).

وتتجلّى أهميّة هذا البحث في دراسة القيمة الحجاجيّة في الخطاب الشعريّ عند عيسى جرابا إلى جانب قيمته الجماليّة، وهو يهدف إلى بيان بعض القضايا التي دافع عنها الشاعر، والوقوف على وسائل الإقناع التي اعتمدها للتأثير في القارئ أو إقناعه أو حمله على الاقتناع.

ومن أبرز الأسباب الكامنة وراء اختيار هذا الموضوع بروز الوظيفة الحجاجيّة في الخطاب الشعريّ إلى جانب الوظيفة الجماليّة، ويعدّ ذلك أمرا مختلفا نظرا إلى كون الخطاب الشعريّ من الخطابات التي تتقدّم فيه الوظيفة الجماليّة ذات المقاصد الإمتاعيّة على غيرها من الوظائف الأخرى.

وقد تواترت الدراسات السابقة التي بحثت في الحجج شبه المنطقية، ومن أبرزها دراسة (الجمال، الحجج شبه المنطقية في الخطاب القرآني الموجه لأهل الكتاب، 2018، ص - ص 129 - 136)، ودراسة (مزاھدية، الحجج شبه المنطقية في طبائع الاستبداد ومصارع الاستعباد للكواكبي، 2020، ص - ص 463 - 478) ودراسة (علوان، وداوود، الحجج شبه المنطقية في كتاب بهج الصباغة في شرح نهج البلاغة، (2023، ص - ص 82 - 96)، وكذلك دراسة (تومان، ولعبيي، تمثلات حجج الاتصال شبه المنطقية في نثر العصر العباسي الأول، 2020، ص-ص 271-292)

والملاحظ في هذه الدراسات السابقة أنّها درست الحجج شبه المنطقية في النثر ولم تدرس الشعر، وهذا بالضرورة يؤدّي إلى عدم دراستها في شعر عيسى جرابا، وهو موضوع بحثنا.

وسنبنّي خطة هذه الدراسة على محورين أساسيين، على النحو الآتي:

المحور الأول: الحجج شبه المنطقية وأشكال الوصل: وتتضمن مجموعة من الفروع.

المحور الثاني: الحجج شبه المنطقية في شعر عيسى جرابا، وتتفرع إلى عدة مطالب، على النحو الآتي:

- 1.2. حجة التعارض أو عدم الاتفاق
- 2.2. حجة التماثل والحدّ
- 3.2. حجة قاعدة العدل والتبادلية
- 4.2. حجة المقارنة
- 5.2. تقسيم الكل إلى أجزائه المكوّنة له
- 6.2. إدماج الجزء في الكل أو حجة الاشتمال

وسيعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، وينطلق من منطلقات بلاغية تتعلق بالحجاج البلاغي سواء عند أرسطو أو عند بيرلمان وتيتكاه. ولذلك سيستعين بالإجراءات والمصطلحات والمفاهيم الواردة في الحجاج البلاغي. فما الحجج شبه المنطقية، وكيف ظهرت في شعر عيسى جرابا؟

1. الحجج شبه المنطقية وأشكال الوصل:

تتمحور البلاغة الجديدة حول تحليل تقنيات الحجاج، التي تُبسط على محورين كبيرين: محور الخطاب ذاته، خاصة بنيات الحجاج الموضوعية موضع التنفيذ، ومحور تأثير هذا الخطاب في

المتلقي، وذلك في علاقته بقصدية منتج الخطاب. ففي الحالة الأولى تُجرى دراسة الحجج وتُصنّف، وفي الحالة الثانية يُدرس الموقف التواصلية الذي يمثّل حدث الحجج.

وكان بيرلمان قد صنّف الأشكال الحجاجية صنفين: يشمل الصنف الأوّل طرائق الوصل، والمقصود بها الجمع بين عناصر متباعدة والربط بينها، ويشمل الصنف الثاني طرائق الفصل، والمقصود بها إحداث شرخ بين عناصر كانت تشكّل كلاً واحداً. ويتكوّن الصنف الأوّل؛ أي: طرائق الوصل من ثلاث مجموعات من الحجج، هي الحجج شبه المنطقية والحجج المؤسسة على بنية الواقع والحجج المؤسسة لبنية الواقع (بيرلمان، الإمبراطورية الخطابية، 2022، ص - ص 198 - 129). ويمكن توضيح ذلك في الجدول الآتي (بروتون، وجوتيه، تاريخ نظريات الحجج، 2011م، ص ص 46 - 47):

الربط الفصل		الربط	
فصل المصطلحات	الحجج المؤسسة لبنية الواقع	الحجج القائمة على بنية الواقع	الحجج شبه المنطقية
الفصل	المثال	روابط التتابع	التنافر
	النموذج	روابط التعايش	الهوية
	المماثلة		التعريف
	التوضيح		قواعد العدل
	الكناية		التعدية
			المقارنة

ويُصطلح على الحجج شبه المنطقية بهذا المصطلح؛ لأنها "تستمد قوتها الإقناعية من مشابهتها للطرائق الشكلية والمنطقية في البرهنة، ولكنها تشبهها فحسب وليست هي إياها؛ إذ في هذه الحجج شبه المنطقية ما يُثير الاعتراض؛ فوجب تدقيقها بأن يُبذل في بناء استدلالها جهد غير شكلي محض" (صولة، في نظرية الحجج: دراسات تطبيقية، 2011م، ص 42)؛ إذ إنّ كل حجة منها "تستند إلى مبدأ منطقي كالتطابق والتعدية أو التناقض؛ ولكنها تختلف عن الحجج المنطقية الخالصة؛ كونها لا تقوم على الصرامة أو حتمية النتائج، وفيها قدر محدد من اليقين، فلا تأخذ من الاستدلال البرهاني الصارم إلا الشكل؛ لهذا تُنعت بأنها شبه منطقية" (الدريدي، الحجج في الشعر العربي بنيته وأساليبه، 2011م، ص 191).

ويوظف المحاجّ الحجج شبه المنطقية للإقناع، بحشد المعطيات وتكليفها لتبدو شبيهة بالاستدلال المنطقي، و "بما أن الباعث أو المحرك الأول للحجاج هو الاختلاف... فالحجاج لا يكون فيما هو يقيني أو إلزامي، إنما يكون فيما هو مرجّح وممكن ومحتمل كما يقول بيرلمان" (جميل، البلاغة والاتصال، 2000م، ص107). وكانت الحجج شبه المنطقية أكثر أنواع الحجج تواترا في شعر عيسى جرابا. فما الحجج المكوّنة لها؟ وكيف أدّت دورها الحجاجي؟

2. الحجج شبه المنطقية في شعر عيسى جرابا:

الحجج شبه المنطقية هي الحجج التي تستلهم في تكوينها بعض البنى والأشكال المنطقية البعيدة في تكوينها عن الأشكال الرياضية، وتتكوّن حسب بيرلمان من مجموعة من الحجج، من أبرزها حجة التعارض أو عدم الاتفاق. فما المقصود بهذه الحجة؟ وكيف ظهرت في شعر عيسى جرابا؟

1.2. حجة التعارض أو عدم الاتفاق:

وضّح بيرلمان حجة التناقض والتعارض، وذهب إلى أنّ التناقض يؤدي إلى المستحيل، وذلك عندما لا توجد طريقة للخلاص منه عن طريق التمييز التام. ويكون ذلك بسبب الاقتصار على معنى واحد في الكلمة. وبذلك لا يمكن الحديث عن التناقض في الحجج، بل يمكن الحديث عن التعارض. وكلّ من يقع في التعارض بين رأيه أو موقفه أو أطروحته، وما كان قد أثبتّه فيما سبق، يعرض نفسه للسخرية (بيرلمان، الإمبراطورية الخطابية، 2022، ص - ص 130 - 131).

وينشأ هذا النوع من الحجج شبه المنطقية ممّا لدى الخصم من تعارض وعدم اتفاق؛ ذلك أن الخصم قد يقصد إثبات قاعدة ما، أو يؤكد أطروحة أو موقفاً ما؛ فيؤدي به ذلك إلى المفارقة والمخالفة مع موقف سابق أو قاعدة أو أطروحة مثبتة سابقاً، ويكثر استعمال هذا النوع من الحجج في الرد على خطاب الخصم أو موقفه المشتمل على أشياء متعارضة يمنع المقام اتفاقها، كأن يحذر أحدهم من مغبة الرشوة وهو في الحقيقة من أهلها (صولة، في نظرية الحجج: دراسات تطبيقية، 2011م، ص 168)، و(كحولي، الحجج الخطابية: أسسه وتقنياته، من خلال "ثمرات الأوراق" لابن حجة الحموي، 2017، ص131).

والحقيقة أن "التناقض هنا ليس ظاهراً أو صورياً منفصلاً عن إرادتنا، فهو لا ينتمي إلى لغة منطقية أو أحادية المعنى، وإنما ينتمي إلى لغتنا الطبيعية التي تقبل مستويات مختلفة من المعاني والتفسيرات؛ لأجل ذلك يقوم المتكلم بإبراز ما يراه غير متوافق في خطاب خصمه في شكل علاقة منطقية هي التناقض، التي من شأنها تقويض الخطاب وهدم حججه؛ ولذلك كانت هذه حجة شبه منطقية؛ لتوسلها بالشكل المنطقي في قوة أدواته، بينما الأمر لا يعدو في حقيقته أن يكون وجهة نظر المتكلم ووجهاته الحجاجية" (الغامدي، الحجج في قصص الأمثال القديمة، 1437هـ، ص146).

وعلى الرغم من أنّ اللغة الطبيعية لغة واسعة وفضفاضة، تحتمل الكثير من التأويلات وتسمح بشيء من عدم التوافق، فإنه بإمكان المحاجّ البصير استغلال هذه الثغرة (التناقض في الظاهر) باتخاذها حجةً تُبيّن تعارض وجهة نظر الخصم وتخلخل نظامها المنطقي، وتحيلها إلى نقطة ضعف تكشف المعنى وتجعله محلاً للسخرية والاستهزاء (الغامدي، الحجاج في قصص الأمثال القديمة، 1437هـ، ص147). وذلك ما يجعل مهمة المحاجّ التمكن من فضح هذا التناقض والضغط على الخصم "بواسطة النتائج عن مبادئه الخاصة، أو عمّا يوافق عليه هو نفسه" (بلانتان، الحجاج، ترجمة، 2008م، ص147). وقد تواترت حجة التعارض وعدم التوافق في المدونة الشعرية محل الدراسة. وسيقتصر البحث على ثلاثة أمثلة منها:

مثال (1):

"خلف المثاليات... خبأ نفسه

وتكاد تطفح نفسه... بالشين!

كم يدعي ما ليس فيه تجملاً!

وأنا أرى... ما لا يرى بالعين!

تالله ما في الناس أخبث غاية

وأشدّ إفساداً كذي الوجهين" (جرايا، ويورق الخريف، 1424هـ، ص51).

توجّه الشاعر في هذا المثال إلى القارئ العربيّ عموماً، والمنافق على وجه الخصوص، لإقناعه بأنّ ذا الوجهين أو المنافق هو أخبث خلق الله وأكثرهم إفساداً. ولم يقتصر الشاعر على المقارنة المطلقة واستعمال صيغة التفضيل "أخبث" و "أشدّ إفساداً" بل اختار أن يدعم رأيه بحجة شبه منطقية وهي حجة التعارض وعدم الاتّفاق.

وتمثّلت القوّة الحجاجية في حجة التعارض وعدم الاتّفاق في وقوع ذي الوجهين في التعارض بين الظاهر والباطن. فهو يدعي المثاليات في الظاهر والفضائل والقيم الإيجابية، ولكنّه يخفي عكسها في الباطن، من خبث وفساد وذنابل وقيم سلبية. فهو يتنكر بقناع الطيبة والبراءة، ويضمّر الشرّ في باطنه لمن حوله.

ويبدو أنّ حجة التعارض وعدم الاتّفاق سيكون لها تأثير قويّ، فالقارئ العادي، سيقبل أطروحة الشاعر؛ لأنّه بطبعه يكره النفاق والمنافقين، وأمّا القارئ الذي يتّصف بصفة ذي الوجهين، فلعلّه يثوب إلى رشده ويقتنع بموقف الشاعر، ويغيّر سلوكه ومعاملاته مع الناس من حوله.

مثال (2):

"وأحقاد دفينات تنزت

تحركها الجهالة والذحول

نُصدق ما يقال لنا وفينا

ولكن لا يصدق ما نقول" (جرابا، ويورق الخريف، 1424هـ، ص 72).

خاطب الشاعر في هذا المثال القارئ العربيّ لإقناعه بأنّ الغرب يتعامل مع العرب بطريقة الكيل بمكيالين. فبعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر، بدأ الغربيون حملة كراهية ضدّ العالم الإسلاميّ؛ وهم يتحدثون عنا في الإعلام، ويقولون ما يرون ويريدون، وعلينا أن نصدقهم، وفي المقابل فعندما نريد أن ندافع عن أنفسنا ونبدي وجهة نظرنا، ونصحح فكرهم الخاطئ عن الإسلام، يصمّون آذانهم ولا يسمعوننا. ولتحقيق الإقناع برأيه اختار الشاعر حجّة التعارض وعدم الاتّفاق.

وظهرت القوّة الحجاجيّة في حجّة التعارض وعدم الاتّفاق في هذا المثال في وقوع الغرب في التعارض بين ما يقولونه وما يسمعونه. فهم يرغبون من العرب أن يصدقوهم في كل ما يقولونه، ولكنهم يرفضون تصديق العرب في كلّ ما يقولونه.

ويبدو أنّ حجّة التعارض وعدم الاتّفاق ستؤدّي إلى اقتناع القارئ العربيّ، وسيسلم بالأطروحة التي عرضها عليه الشاعر، لا سيّما أنّ هذا القارئ بلغ درجة من الوعي تمكّنه من معرفة حقيقة الغرب وأساليبه في التعامل مع العرب والمسلمين.

مثال (3):

"ويرى خيوط النور لكن خلفها

ليل يمد لها يدي ظلماته

ويرى دعاة السلم كيف تنكروا

للسلم بل داسوا على أشلانه" (جرابا، ويورق الخريف، 1424هـ، ص 46).

المُخاطب في هذا المثال هو القارئ العربيّ، والقصد من الخطاب إقناعه بأنّ للغرب مفهوما مزدوجا للسلم. ففي قول الشاعر: (ويرى دعاة السلم كيف تنكروا) تصوير لسياسة الغرب، فهم يريدون السلام للشرق الأوسط، لكن أفعالهم في فلسطين تنفي ذلك، من قتل الأطفال والنساء وترويعهم، وكان كلّ ذلك بيد من يدعون السلام وينادون به ويرفعون شعاراته. واختار الشاعر من

وسائل الإقناع حجّة التعارض وعدم الاتّفاق.

وتمثّلت القوّة الإقناعيّة في حجّة التعارض وعدم الاتّفاق في هذا المثال في وقوع الغرب في التعارض بين ما يقولونه وما يفعلونه، وبين ما يعلنونه وما يضمرونه. فهم في كلامهم دعاة سلام، وفي أفعالهم دعاة حرب وقتل.

ويظنّ الباحثان أنّ حجّة التعارض وعدم الاتّفاق في هذا المثال ستؤدّي إلى اقتناع القارئ العربي، وسيقبل بالرأي الذي اقترحه عليه الشاعر، لكونه يعلم سابقاً حقيقة الغرب وما يخفيه من كراهية للعرب والمسلمين

2.2. حجّة التماثل والحدّ:

تقوم هذه الحجة على التعريف، من جهة أنه تعبير عن التماثل بين (المعرّف) و(المعرّف)، ولا يمكن قصر معرّف ما على تعريف/ حد واحد فقط؛ ذلك أن لكل كلمة أو مصطلح تحديدات متنوّعة وأخرى ممكنة وشبه منطقية، وهذه الحجة حاصل عن ادّعاء التماثل بين المُعرّف والمعرّف؛ ذلك أنّك لو أخضعتها إلى الدراسة الدقيقة فإنّك ستنتهي إلى ما ينقض تطابقهما مطابقة تامة (صولة، في نظرية الحجاج: دراسات تطبيقية، 2011م، ص201)

و "في الحجاج فإنّ الباحث الحجاجي معنيّ بهذه الحجة، من جهة أنّ (المعرّف) غير مطابق تماماً ل(المعرّف)، بما يبرر القول: إن التكرار الذي يحمله (المعرّف) تكرر ظاهري لا يمكن أن يخلو من معنى إقناعي إضافي مقصود؛ ذلك أنّه لا بدّ أن يحيل إلى معنى مختلف عن المعنى الأول من جهة ما" (الطلبة، الحجاج في البلاغة المعاصرة: بحث في بلاغة النقد المعاصر، 2008م، ص128). وقد تواترت حجّة التماثل والحد في شعر عيسى جرابا، وسيدرس الباحثان أربعة أمثلة منها لبيان قيمتها الحجاجيّة ودورها في الإقناع:

مثال (1):

"ليس بالشاعر من لا يرعوي

أبدأ لو كان للوحد عبوره

إنما الشاعر من يهمي على

مجذب الكون فتخضر صخوره

إن بكت أمته التكلّي بكى

وإذا سرت تغشاه سروره

إنما الشاعر إنسان وما

قيمة الإنسان إن مات شعوره" (جرابا، ويورق الخريف، 1424هـ، ص-ص 31-32).

وجّه الشاعر خطابه في هذا المثال الأوّل إلى القارئ عموماً والشاعر خصوصاً، وحرص على إقناعه بحقيقة الشاعر وتعريفه تعريفاً دقيقاً. وقد اختار من الحجج شبه المنطقية حجة التماثل والحدّ

وظهرت الطاقة الحجاجية في حجة التماثل والحدّ في هذا المثال في بيان حقيقة الشاعر الحقيقي من وجهة نظر عيسى جرابا، فالشاعر الحقيقي هو الذي يحمل هموم أمته ووطنه، ويسخر شعره لأمر عظيمة، إذ يشعر بالفقير والمريض؛ إنه سحابة ممطرة بالمشاعر والأحاسيس الراقية السامية، وهو يترفع عن التعبير عن الموضوعات السطحية الساذجة.

ويقدّر الباحثان أنّ حجة التماثل والحدّ في هذا المثال ستقنع القارئ، فيسلم بأطروحة الشاعر؛ لأنّه يتوقّع من الشاعر أن يكون كما وصفه عيسى جرابا في هذا المثال، وستسهم في إقناع كلّ شاعر، لكونه مقتنعا في أعماقه بأنّ الشاعر الحقيقي هو ذلك الذي عرفه عيسى جرابا في هذا المثال الشعريّ.

مثال (2):

ر تنامي به الوجود، وأزهر	"ذاك (عبد العزيز) أسطورة الدهـ
مظهراً صاغه الكفاح ومخبر	ملك ليس كالمولك تسامى
نال مال لم ينله "كسرى" و "قيصر"	لم يزل في جهاده النفس حتى

(جرابا، وطني والفجر الباسم، 1422، ص15).

خاطب الشاعر في هذا المثال القارئ عموماً والقارئ السعودي خصوصاً، لإقناعه بأنّ الملك عبد العزيز ملك مختلف عن غيره من الملوك والحكام. ولتأكيد عملية الإقناع استعمل الشاعر حجة التماثل والحدّ.

وتمثّلت الطاقة الحجاجية في حجة التماثل والحدّ في هذا المثال في تعريف الملك عبد العزيز - طيب الله ثراه- تعريفاً قائماً على النفي، فهو "ملك ليس كالمولك"، وفعلاً فقد عاش صراعاً مع قبائل الجزيرة حتى استطاع توحيدها، فالمملوك لم يأتِه على طبق من ذهب، وإنما كابد الصعاب وشقّ طريقه نحو المجد وحده، ولاقى من المشقة والعناء الشيء الكثير؛ حتى نال في النهاية مراده بتوحيد المملكة العربية السعودية في إطار مجتمع واحد يرفل بالأمن والأمان.

ويبدو أنّ حجة التماثل والحدّ في هذا المثال ستقنع القارئ، فيخضع لأطروحة الشاعر ويسلم بها، لكونه يعلم من وقائع التاريخ والتراث الوطني السعودي حقيقة ما كابده الملك عبد العزيز، وكيف كان مختلفاً عن غيره من الملوك.

مثال (3):

"هو رحمة للعالمين فلا تلمّ
جدعاً غداة فراقه... يبكي عليه!"

(جربابا، هذا محمد صلى الله عليه وسلم، 1442هـ، ص 82).

"هذا محمد رحمة الر
رحمن ... والأكوان تشهد!"

(جربابا، هذا محمد صلى الله عليه وسلم، 1442هـ، ص 90).

في البيتين السابقين يقدّم الشاعر حجة التعريف في الحديث عن النبي -صلى الله عليه وسلم- بقوله: (رحمة للعالمين)، و(رحمة الرحمن)؛ لإقناع القارئ أن رسالة محمد ما هي إلا بشارة للبشر ليُخرجهم من الظلمات إلى النور، ويرسم لهم طريق الهداية والحياة المستقيمة حتى تقوم الساعة

مثال (4):

"حملت عصا الترحال زادك لوعة

وشعرك إن وافى مطيتك الأوفى

بكي بكاء المتكلات تفجعاً

على وطنٍ لم تتخذ غيرهُ إلْفاً" (جربابا، ويورق الخريف، 1424هـ، ص 94).

كتب الشاعر هذه القصيدة إلى صديقه الشاعر (يحيى السماوي)، ووصف فيها غربة الشاعر وحنينه إلى العراق، كما وصف حرقه صديقه وألمه تجاه وطنه وهو في المنفى بقوله: "بكي بكاء المتكلات تفجعاً"، وقدّم هنا حجة تعريف لشدة حزن صديقه، الذي يبكي بكاء النكلى التي فقدت وليدها، وهذا دليل على صدق معاناة الشاعر في غربته وتفجّعه على وطنه (العراق).

3.2. حجة قاعدة العدل والتبادلية:

"يعطي المنطق الصوري مكاناً مهماً لمبدأ التماثل، والتعبير عن هذا المبدأ في حقل الحجاج؛ يحيل إلى القاعدة التي تقول: إن الكائنات المنتمية لصنف أساسي واحد؛ يجب أن

يتم معاملتها بطريقة واحدة، هكذا نجد المثال الذي تقدّمه تيتكا عن ذلك المتشردّ، الذي لا يستطيع أن يفهم كيف يمكن أن يكون التسول جنحة في مجتمع يجعل من الصدقة فضيلة" (بروتون، وجوتيه، تاريخ نظريات الحجاج، 2011م، ص ص 48 - 49)

وإذا كان الأصل معاملة الأصناف التي تنتمي إلى فئة واحدة بالطريقة نفسها؛ فإن الأمر يختلف في الحجاج؛ إذ يظل المتكلم صاحب القرار في جعل الأشياء المختلفة تتشابه وتتساوى دون فروقات بينها؛ ليسوّغ بذلك تمرير الأحكام بينها استناداً إلى قاعدة العدل المنطقية، وهو ما يُحيل الحجج القائمة على هذا المبدأ إلى حجج شبه منطقية (الغامدي، الحجاج في قصص الأمثال القديمة، 1437هـ، ص 51)

وبالنظر إلى المدونة فقد توصل الباحثان إلى شاهد وجود هذا الصنف من الحجج، يقول الشاعر:

تتلظى... فلسماء عداله!

"إن تخلّت عن العدالة أرض

فبكفيه... يستحث زواله!"

حين يسقه ببعضه الطين ظلامًا

(جرابا، على أغصان تويتير، 1437هـ، ص 81).

في البيتين السابقين استخدم الشاعر قاعدة العدل والحجج التبادلية؛ ليكسب النص قوة إقناعية عند القارئ فيقول: إن كان لا يوجد عدل في الدنيا جراء تسلط بعض البشر وظلمهم لبعضهم، فيوم القيامة حقًا سيكون هناك عدل لا محالة

4.2. حجة المقارنة:

تنتمي حجة المقارنة إلى الحجج التي تتأسس على قواعد رياضية تُشكّل خلفيتها العميقة ونسيجها الداخلي، وبفضل هذا البُعد المنطقي الرياضي؛ فإن تلك الحجج تكتسب قوتها الإقناعية وقدرتها على التأثير والإلزام، وعلى الرغم من تمثّل تلك الحجج للمنطق الرياضي؛ فإن منطقيتها تنحصر في حدود معينة خاضعة لحاجات المتكلم ومقاصده الحجاجية؛ لذا فإنها تبقى في حيز الشبه بالمنطق مُتقاصرة عن بلوغ مرتبة المنطق الرياضي الخالص (الريدي، الحجاج في الشعر العربي بنيته وأساليبه، 2011م، ص 191).

و "لا يمكن للمُحاج أن يبتعد كثيرًا دون اللجوء إلى المقارنات، فواجه أشياء عديدة بعضها ببعض لتقويمها، وعندما نقرّر أن عدد سكان باريس أكبر ثلاث مرّات من عدد سكان بروكسيل؛ فنحن نقارن حقائق ببعضها مقارنة تبدو قابلة للاستدلال أكثر منها مجرد مشابهة أو مماثلة. ويمكن أن تظهر حجة المقارنة أساسًا في استعمال التفضيل، وذلك باعتبار شيء على أنه الأفضل أو على أنه غير قابل للمقارنة، وتستمد هذه الحجة قوتها الإقناعية من تقاربها مع البنى الرياضية"

(كحولي، الحجاج الخطابي: أسسه وتقنياته، من خلال "ثمرات الأوراق" لابن حجة الحموي، 2017، ص141). وقد وقف الباحثان على عدة شواهد في المدونة تمثل حجة المقارنة.

مثال (1):

"محمد خير البرايا... فكم
أضاعت الدنيا... رؤى حكمته
وكم رواها... من ندى كفه
جودًا... وأحياها هدى مهجته"

(جرباب، هذا محمد صلى الله عليه وسلم، 1442هـ، ص 83).

مثال (2):

"رحمت... وليس أرحم منك قلبًا
بذلت... وليس أجود منك كفاً
حكمت... وليس أعدل منك حكماً
علوت... وليس أرفع منك قدرًا
يكاد يذوب... من ثغر افتراك!
كأن الغيث من بعض انهمارك!
وعفوك... سابق سيف اقتدارك
أتدرك ما وصلت له المدارك؟!!"

(جرباب، هذا محمد صلى الله عليه وسلم، 1442هـ، ص- ص- 155- 156).

في المثالين السابقين استخدم الشاعر حجة المقارنة، ولهذه الحجة قيمة إقناعية فـ "الحجاج بالمقارنة يعدّ وسيلة من أهم وسائل الحجاج الشائعة وأكثرها إقناعًا وتأثيرًا؛ ذلك أنّ الخطيب حين يحاصر متلقيه بحجة المقارنة ويقمهم بها إلى اختيار عنصر محدد؛ إنّما ينتهج بحججه طريقًا ميسرًا يقود جمهور المتلقين- باختلاف درجاتهم- إلى الاستنتاج والحكم" (الولي، الاستعارة في محطات يونانية وعربية وغربية، 1426هـ، ص382). فالشاعر هنا يتغنّى بصفات الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم فهو في منزلة عالية عن البشر، ولا أحد يقارن بصفاته من البشر صلى الله عليه وسلم وقد استخدم الشاعر أفعال التفضيل (خير- أرحم- أجود- أرفع)؛ ليكسب النص طاقة حجاجية من خلال وسيلة المقارنة، فالرسول منفرد بأفعاله وصفاته ومنزلته عن بقية البشر

5.2. تقسيم الكل إلى أجزائه المكوّنة له:

تُسمّى هذه الحجة أيضًا بحجج التقسيم والتوزيع "كقولنا: الكلام اسم وفعل وحرف، والشرط في نجاح حجج التقسيم أن يكون تعداد الأجزاء شاملاً" (صولة، في نظرية الحجاج: دراسات تطبيقية، 2011م، ص 331). وحجة تقسيم الكلام قد عُرفت عند البلاغيين العرب القدامى، حيث يعرفها أبو هلال العسكري بقوله: "أن تقسيم الكلام قسمة مستوية تحتوي جميع أنواعه، ولا يخرج منها جنس

من أجناسه" (العسكري، كتاب الصناعتين، ص341). وقد عرف (بيرلمان) حجة التقسيم وأهميتها في الخطاب الإقناعي بقوله: "وتضمنين الجزء في الكل يسمح بالقول إن الكل أكبر من أي جزء من أجزائه. هذه الحقيقة قابلة للبرهنة في علم الحساب والهندسة تغدو حجة شبه منطقية إذا استخلصت منها نتائج من نوع: الكل أفضل من الجزء" (بيرلمان، الإمبراطورية الخطابية، 2022، ص 150)

ويعدُّ هذا الصنف الذي ينص على تقسيم الكل إلى أجزاء؛ لبيان أن حكمًا ما ينطبق تبعًا على الكل وأجزائه، وذكر (ليونال بلنجي) "إن الإشكال الذي تطرحه هذه الحجة يتعلّق بالقيمة الذاتية التي تستند إلى كل جزء من الأجزاء، ويشبه علاقة الكل بأجزائه المكوّنة له بقطعة أدراج" (الدريدي، الحجاج في الشعر العربي بنيته وأساليبه، 2011م، ص 203).

وقد ذكرها د. عبد الهادي الشهري ضمن الآليات البلاغية وسماها بتقسيم الكل إلى أجزائه، إذ يقول: "قد يذكر المرسل حجته كليًا في أول الأمر، ثم يعود إلى تنفيذها وتعداد أجزائها، إن كانت ذات أجزاء؛ وذلك ليحافظ على قوتها الحجاجية، فكل جزء منها بمثابة دليل على دعواه" (الشهري، إستراتيجيات الخطاب: مقارنة لغوية تدوالية، 2003م، ص494).

ويمكن أن يضطلع التقسيم "كغيره من الحجج بدور مهم في تكريس دوره الحجاجي، وتقوية الكلام وتفعيل كيانه وديمومة مقصديته، فإمكانات التقسيم الحجاجية بالغة الأثر وأشد اختصارًا لميزانية الكلمة الزمنية وكذلك لبنائية الجملة وتركيبها" (دياب، الحجاج شبه المنطقي في رسالة الصاهل والشاحج لأبي العلاء المعري، مجلة النادي الأدبي الثقافي، جدة، 2021م، مج 60، ص207).

ونستعرض هنا أمثلة من نصوص الشاعر، لبيان كيف أسهمت حجة تقسيم الكل إلى أجزائه المكوّنة له في التأثير في القارئ وإقناعه:

مثال (1):

رتنامي به الوجود، وأزهر	"ذاك" عبد العزيز" أسطورة الده
قئ، ونادى بالعدل فيها، وظهر	شيد الدولة العظيمة بالحد
خلفًا صالحًا أشاد وعمر	وأتى من بعده بنوه فكانوا
من ربيع الحياة أبهى وأنضر	عهد "فهد" عهد الحضارة، عهد
ملؤها الصدق والإخاء المؤزر	وأبو "متعب" يمد يمينًا
وبعينيه نهر حبّ تفجر"	"وأبو خالد" يشدّ عليها

(جرابا، وطني والفجر الباسم، 1422هـ صص-16-15)

في الأبيات السابقة استخدم الشاعر حجاجية التقسيم، ففي قوله: (وأتى من بعده بنوه)؛ فإنه ذكر بعض أولاد المؤسس بالإجمال، ثم فصلّ بعد ذلك كل ابن ودوره الريادي في نماء المملكة العربية السعودية وتشبيدها

- عهد فهد عهد حضارة.
- أبو متعب مدّ يديه لعون أخيه الملك فهد، رحمهما الله.
- أبو خالد أغدق على المملكة بالعطاء والخير.

مثال (2):

فعمر قصير... وعمر مديد!	"تموت الحياة... بميلادها
فموت شقي... وموت سعيد!	وما الموت في طعمه... واحد
بعين المساءات... حلم وليد	تعبت... هرمت... ولما يزل
هويت فخطت دمائي شهيداً!"	على نصل قافية... حرة

(جرايا، على أغصان تويتير، 1437هـ، ص 71).

يتحدّث الشاعر عن حياة الشجاع البطل، والجبان الخائن ويقارن بينهما، فعمر البطل مديد؛ لأن الأجيال ستُخلّد ذكره، أما الجبان فإن عمره ينتهي بموته ولن يذكره أحد. وكذلك الموت، فإن موت البطل موت سعيد؛ حيث إنه نال الشهادة وافتخر به أهله ومن في وطنه، وأما موت الخائن لوطنه ودينه فموت شقي، وقد استعمل الشاعر حجة التقسيم؛ لإقناع الملتقي بالبون الشاسع بين حياة الشهيد البطل والخائن الجبان

مثال (3):

فقدت... كما بكيتُ على الحسين!	"وربي ما بكيتُ على صديقٍ
وقبر في الحشا ترويه عيني!"	له قبران... تحت الأرض قبر

(جرايا، على أغصان تويتير، 1437هـ، ص 112)

ينعى الشاعر صديقاً له، ويُعبّر عن مدى حزنه وألمه على فراقه، وفي قوله: (له قبران)، فقد استخدم الشاعر حجاجية التقسيم؛ للدلالة على ديمومة مقصده، وأن الحكم الأبدي

يشمل كل الأجزاء، فالحسين له قبر ثابت تحت الأرض، وكذلك قبر في قلب صديقه؛ كناية على أنه لن ينسى صاحبه مهما طالّت المدة، فهو محفور في قلبه حتى اللقاء الأبدي في جنان الرحمن، وفي الحجاج تكمن قيمة التقسيم الحجاجية وحجيته، "بوصفة سبراً (استقراء تام)، واستقصاء لجميع أفراد المقسم، ويعتمد التقسيم روابط تسوغة وتقوية كواو العطف وأما التفصيلية" (علي، الحجاج عند البلاغيين العرب، 2010م، ج1، ص 268) ومن أمثلة رابط حرف الواو المثل التالي:

مثال (4):

"الله أكبر " في ثغر المنارات! والعين... كم تهفو إليه! رشفات ري... من يديه!"	"صلى عليك إله الكون ما خفقت القلب.. كم يشنقة! والروح... ظامنة إلى
---	---

(جرابا، ديوان هذا محمد صلى الله عليه وسلم، 1442هـ، ص-ص 148-147)

يعبر الشاعر في الأبيات السابقة عن مدى حبه وشوقه للحبيب محمد صلى الله عليه وسلم فجسد الشاعر وروحه متلهفة للقاء سيد الخلق، وقد استعمل الشاعر حجاجية التقسيم؛ للدلالة على توفقه لذلك اللقاء، فالقلب مشتاق، والعين تهفو إليه، والروح عطشى لرشفات ري من يديه

6.2. إدماج الجزء في الكل أو حجة الاشتمال:

يقوم الحجاج في هذه الحالة على مبدأ رياضي، وهو "ما ينطبق على الكل ينطبق على الجزء، وتكون العلاقة في إدماج الجزء في الكل منظوراً إليها من زاوية كمية، فالكل يحتوي الجزء ومثاله القول: ما أسكر كثيرة فقليله حرام" (صولة، في نظرية الحجاج دراسات تطبيقية، 2011م، ص 330). و "أكثر ما يجري تصريف هذا النوع من الحجاج في المرثي، حيث يُعزّي الشاعر النفس بالاحتجاج بشمولية مصيبة الموت، فالمنيّة مصير الكل، وما المرثي إلا جزء من هذا الكل يصحّ عليه ما يصحّ على الكل" (الريدي، الحجاج في الشعر العربي بنيته وأساليبه، 2011م، ص 211). وفيما يأتي نماذج لحجة الاشتمال التي استعان بها الشاعر لإقناع متلقيه بفكرة أن ما يجري عليه سيجري على الكل:

مثال (1):

"صراع في الحياة على حياة"
نحاول صدها فنذوب قهراً
رأيت الناس فيها ذا يغالي
ومن يعيش حياة لا تساوي
لها كأس تدور على البرايا

تسير بنا إلى أجل مُسمى
ونركض خلفها فنزيد هُما
بها مدحاً... وذا يشتط ذُما
جناح بعوضة... تورثه غُما
فتغدو بلسماً وتروح سُمّاً"

(جربابا، ويورق الخريف، 1424هـ، ص37).

يصوّر الشاعر في الأبيات السابقة صراع البشر في الحياة اليومية؛ طمعا في المال والمنصب؛ لكن هذه المآرب وإن حصلوا عليها فلن تدوم، فالحياة رحلة قصيرة ولها أجل مسمّى، والناس فيها فريقان: فريق ابتسم له الحظ فهو يشتط مدحاً وحباً لها، وآخر يشتكي الهمّ والنصب في الحياة، وفي النهاية فإن الفريقين لهما المال نفسه، وهو الرحيل عنها. وقد استعمل الشاعر حجة الاشتمال بقوله: "لها كأس تدور على البرايا، فتغدو بلسماً وتروح سُمّاً"، فالكلمة في هذه الحياة سيأخذ نصيبه من الابتلاء والمشقة، قال تعالى: (لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ) (سورة البلد، الآية 4)

الخاتمة:

يُتضح ممّا تقدّم؛ أنّ الحجج شبه المنطقية تُسهم في الوصول إلى النتائج المقصودة من أقصر الطرق وأكثرها إقناعاً؛ ذلك أن اتصالها بالأشكال المنطقية والرياضية في البرهنة يجعلها ذات بُعد عقلائي قائم على الفهم والاستيعاب الذاتي، بعيداً عن الإلزام أو الفرض أو العنف؛ وبذلك يكون لهذه الحجج دور كبير في التفاعل بين الشاعر ومتلقيه.

وقد كان الشاعر واعياً بالقوّة الحجاجية في الحجج شبه المنطقية، فوظفها توظيفا محكما؛ ولذلك تواتر استعمالها في القصائد التي تخاطب عقل السامع، فالحجج شبه المنطقية تبيد التردد أو الإنكار لدى القارئ لكونه لا يجد مجالاً لحض الأطروحة وعدم الإذعان لها، أو تفنيد الحجج وعدم التسليم بها. فيقتنع بما يعرض عليه الشاعر من أطروحات أو يزيد في درجة ذلك الاقتناع. وبذلك يمكن القول إنّ الشاعر عيسى جربابا قد أصاب في إيصال مواقفه وآرائه ووجهات نظره حول قضايا متنوّعة، إلى القارئ العربي. ولعلّ اقتناع القارئ يتحوّل سلوكاً، فنكتمل دورة العملية الحجاجية.

ولئن كانت غاية الحجج شبه المنطقية تعمل على بيان صحّة الفكرة أو الرأي؛ فإنّ

الحجج المؤسّسة على بنية الواقع تستخدم الحجج شبه المنطقيّة، ولكن للربط بين أحكام مُسلّم بها -كما سبقت الإشارة إلى ذلك من قول صولة- حيث تُربط تلك الأحكام المسلمة بأحكام يسعى الخطاب إلى تأسيسها وتثبيتها وجعلها مقبولة

قائمة المصادر والمراجع:

- بروتون، فيليب وجوتيه، جيل (2011). تاريخ نظريات الحجاج (ترجمة محمد صالح الغامدي). جامعة الملك عبد العزيز.
- بلانتان، كريستيان (2008). الحجاج (ترجمة عبد القادر المهيري). دار سيناترا. تونس.
- بيرلمان، شايمير (2022). الإمبراطورية الخطابية صناعة الخطاب والحجاج (ترجمة الحسين بنو هاشم). دار الكتاب الجديدة المتحدة.
- تومان، محمد صبري ولعبيي، محمد قاسم (2020). تمثلات حجج الاتصال شبه المنطقية في نثر العصر العباسي الأوّل. مجلة بحوث الشرق الأوسط، 8 (53).
- جرابا، عيسى (1422). وطني والفجر الباسم. نادي جازان الأدبي.
- جرابا، عيسى (1424). ويورق الخريف. مكتبة العبيكان.
- جرابا، عيسى (1437). على أغصان تويتتر. نادي جدة الأدبي.
- جرابا، عيسى (1445). ديوان هذا محمد صلى الله عليه وسلم. الحديثة للتكنولوجيا.
- الجمل، موسى (2018). الحجج شبه المنطقية في الخطاب القرآني الموجه لأهل الكتاب. مجلّة ألياف، 4 (1).
- جميل، عبد المجيد (2000). البلاغة والاتصال. دار غريب.
- الديرري، سامية (2011). الحجاج في الشعر العربي بنينه وأساليبه (ط2). عالم الكتب الحديث.
- دياب، مها عبد الكريم (2021). الحجاج شبه المنطقي في رسالة الصاهل والشاحج لأبي العلاء المعري. مجلة النادي الأدبي الثقافي، 60.
- الشهري، عبد الهادي ظافر (2003). استراتيجيات الخطاب: مقارنة لغوية تدوالية. دار الكتاب الجديد.
- صولة، عبد الله (1998). الحجاج: أطره ومنطلقاته وتقنياته من خلال مصنّف في الحجاج الخطابة الجديدة لبرلمان وتيتيكا. بحث منشور ضمن كتاب أهم نظريات الحجاج في التقاليد الغربية من أرسطو إلى اليوم. صولة، عبد الله (2001). الحجاج في القرآن من خلال أهم خصائصه الأسلوبية. دار الفارابي.
- صولة، عبد الله (2011). في نظرية الحجاج: دراسات تطبيقية. مسكيلياني للنشر.
- طاليس، أرسطو (1980). الخطابة (ترجمة عبد الرحمن بدوي). دار الرشيد للنشر.
- الطلبة، محمد سالم الأمين (2008). الحجاج في البلاغة المعاصرة: بحث في بلاغة النقد المعاصر. دار الكتاب الجديد.
- العسكري، أبو هلال (2017). كتاب الصناعتين (تحقيق علي محمد أبو الفضل). المكتبة العصرية.
- علوان، يحيى حسين ودواود، عبد نور (2023). الحجج شبه المنطقيّة في كتاب بهج الصباغة في شرح نهج البلاغة. مجلّة الباحث، 42(4).

- علي، سلمان محمد (2010). الحجاج عند البلاغيين العرب. في الحجاج مفهومه ومجالاته. عالم الكتب الحديث الغامدي، عادل علي (1437). الحجاج في قصص الأمثال القديمة. كنوز المعرفة كحولي، محمد الناصر (2017). الحجاج الخطابي: أسسه وتقنياته. من خلال «ثمرات الأوراق» لابن حجة الحموي. دار زينب
- مزاھدية، رميساء (2020). الحجج شبه المنطقية في طبائع الاستبداد ونصارع الاستعباد للكواكبي. مجلة إشكالات في اللغة العربية، 9 (2)، المركز الجامعي لتامنغست.
- الناصر، دعد (2022). خطاب الملاء في القرآن الكريم: قراءة في ضوء النقد الثقافي ونظرية الحجاج. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية. ١٩ (١). <https://doi.org/10.36394/jhss/19/1/17>
- الولي، محمد (1426). الاستعارة في محطات يونانية وعربية وغربية. دار الأمان.

الترجمة الصوتية لمصادر ومراجع اللغة العربية: Romanized Arabic References:

- birwutwn filīb wajūtyih jīl (2011). tāriḵhu nazārīāti alḥajājī (tarjamati muḥamadi ṣālīḥin alghāmidī jāmi'atu almalīki 'abdi al'azīzi
- blānatān kuryistyān (2008). alḥajāju (tarjamati 'abdi alqādiri al-mahīri dāru sīnātrā tūnusa
- byrlmān shāyym (2022). al-'imbarīṭawurya alkhaṭābiyatu ṣinā'atu alkhaṭābi wa-l-ḥijāji (tarjamati alḥusayni banū hāshimin dāru alkitābi aljadīdati almutaḥīdatu
- tūmān muḥamadu ṣabrī walu'aybī muḥamad qāsimin (2020). tamathulātu ḥujaji alīātiṣālī shibhi almanṭiqiyati fī nathri al'aṣri al'abāsī al'awali mijalatu buḥūthi al-sharqi al'awsaṭi 8 (53).
- jirāban 'īsā (1422). waṭanī wa-l-fajru albāsīmi nādī jāzāna al'adabiyu
- jirāban 'īsā (1424). wayūriqū alkharīfu maktabatu al'ubaykāni
- jirāban 'īsā (1437). 'alā 'aghṣāni tītr nādī jadata al'adabiyu
- jirāban 'īsā (1445). dīūānu hādhā muḥamadun ṣalā al-lahu 'alayhi wasalama alḥadīthatu li-taknūlūjyā
- aljamalu mūsā (2018). alḥujaju shibhu al-mantīqiyati fī alkhiṭābi al-qur'ānī almū'ajahi li'ahli alkitābi mijalatu 'alyāfin 4 (1).
- jamīlun 'abdu al-majīdī (2000). al-balāghatu wa-l-iātiṣālī dāru gharībun
- al-durayriyu sāmiyatan (2011). alḥajāju fī al-shī'ri al'arabī binīyatihi wa'asālībīhi (ط2). 'ālamu alkutubi alḥadīthi
- dīābin mahā 'abdi alkarīmi (2021). alḥajāju shibhu almanṭiqiya fī risālati al-ṣāhili wa-l-shāḥiji li'abi al'alā'i alma'arī mijalatu al-nādī al'adabī al-thaqāfī 60.
- al-shahriyu 'abdu alhādī zāfirun (2003). istarāatyijyāt alkhiṭābi muqārabatun lughawiyatun tadwāliyatun dāru alkitābi aljadīdi

- şawlatu 'abd al-lahi (1998). alhijāju uşuruhu wamunţalıqātuahu wataqanyıātuhu min khilāli muşanafin fi alhijāji alkhaţābatu aljadıdatu libırmān watuytikāh bahthun manshūrun đimna kitābin 'ahamu nazārıāti alhājāji fi al-taqālidi algharbiyati min 'aristū 'ilā alyawmi
- şawlatu 'abdi al-lahi (2001). alhijāju fi alqur'āni min khilāli 'ahami khaşā'işihı al'uslūbiyati dāru alfārābı
- şawlatu 'abd al-lahi (2011). fi nazariyati alhājāji dirāsātun taţbıqiyatun miskilīāni lil-nashri
- ţālīsu 'aristū (1980). alkhaţābati (tarjamati 'abdi al-raħmani badwın dāru al-rashıdi lil-nashri
- al-ţalabati muħamadı sālīmın al-'āmīni (2008). alhijāju fi al-balāghati almu'aşirati bahthun fi balāghati al-naqdi almu'aşiri dāru al-kitābi al-jadıdi
- al'askariyu 'abū hilālin (2017). kitābu al-şanā'atayni (taħqıqu 'alın muħamadın 'abū alfađli almaktabatu al'aşriyatu
- 'ulwānu yaħyā ħusaynun wadāwūdu 'abdu nūrin (2023). alħujaju shibhu al-mańţiqiyati fi kitābi bahji al-şibāghati fi sharħi nahji albalāghati majalatu albāħıthi 42(4).
- 'aliyun salmānu muħamadun (2010). alhājāju 'ında albalāghıina al'arabi fi alhijāji mafhūmuhu wamaĵāalā'uthu 'ālimu alkutubi alħadıthi
- alghāmidiyu 'ādılun 'aliyun (1437). alhājāju fi qışaşi al'amthāli alqadımati kunūzu alma'rifati
- kaħūlin muħamadi al-nāşiri (2017). alhājāju alkhaţābiyu ususuhu wataqanyıātuhu min khilāli "thamarāti al'awrāqi liābni ħujata alħamawı dāru zaynaba
- muzāhadiyatun rumaysā'a (2020). alħujaju shibhu almanţiqiyati fi ţabā'i'ı aliāstıbdādi wanaşāri'ı aliāsti'bādi lil-kawākıbi mijalatu 'ıshkālātin fi al-lughati al'arabiyyati 9 (2), almarkazu al-jāmi'y litāmanghsat
- al-nāşiru da'd (2022). khiţābu al-ml' fi alqur'āni alkarımi qırā'atun fi đw' al-naqdi al-thaqāfi wanazariyati al-ħjāj mjla jām'a al-shārqa lil-'ulūmi al'insāniyyati wa-l-iājtımā'iyyati 19 (1). <https://doi.org/10.36394/jhss/19/1/17>
- alwaliyu muħamadun (1426). aliāsti'āratu fi maħaţātin yawnāniyyatin wa'arabiyyatin wagharbiyyatin dāru al'amāni

Quasi-Logical Argumentation in the Poetry of Essa Graba

Khalid bin Saleh bin Maddallah Al-Sa'rani⁽¹⁾

Nuwair bint Eid bin Marzouq Al-Fraidi⁽²⁾

Abstract:

This research examines a set of elements and values related to argumentation in Essa Graba's poetry, which are mostly reflected in quasi-logical arguments. The study reviews the quasi-logical arguments of non-mathematical structures, including contradiction or disagreement, similarity, limitation, the principle of justice, and reciprocity. It then discusses the quasi-logical arguments based on mathematical relations, such as the arguments of comparison, division, and inclusion. The importance of this research lies in studying the argumentative value in the poetic discourse of Issa Garaba, in addition to its aesthetic value. It aims to clarify some of the issues the poet defended, and to identify the persuasion methods he adopted to influence the reader, convince him, or lead him to accept his ideas. This research will rely on the descriptive and analytical method, based on rhetorical principles. Among the most significant findings of this research is that the quasi-logical arguments contribute to reaching the intended outcomes in the most direct and convincing way. Their connection to logical and mathematical forms of proof makes them sound rational, based on understanding and self-comprehension, away from obligation, imposition, or violence. Thus, these arguments play a major role in the interaction between the poet and the recipient.

Keywords: Arguments, Logic, Relationships, Comparison, Persuasion.

(1) College of Arabic Language and Social Studies - Qassim University (Buraydah - Kingdom of Saudi Arabia)

khsarany@qu.edu.sa

(2) College of Arts and Sciences in Al-Rass - Qassim University (Buraydah - Kingdom of Saudi Arabia)